المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية "دراسة ميدانية على طلاب تخصص صحة المجتمع في المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية أبي سليم

د. نجاح جمعة أبوحرارة أبوراوي
المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية أبي سليم

المستخلص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.
وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:
- إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية جاءت بدرجة عالية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير النوع.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، طلاب صحة المجتمع، مفهوم الأمراض المعدية، مواجهة الأمراض المعدية.

المقدمة:

في ظل التحديات الصحية العالمية المتزايدة، خاصة في مواجهة الأمراض المعدية، تبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية كأداة فاعلة في تعزيز صحة المجتمع وحمايته من الأوبئة، حيث تُعد الأمراض المعدية من أبرز التهديدات التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، ويمكن أن تنتشر بسرعة وتؤثر على أعداد كبيرة من الأفراد، مما يتطلب استجابة سريعة وفعالة من جميع أفراد المجتمع، وخاصة طلاب تخصص صحة المجتمع الذين يلعبون دورًا محوريًا في التوعية والوقاية، وتُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام الأفراد والمؤسسات تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، بما في ذلك الالتزام بحماية الصحة العامة وتعزيزها وفي سياق الأمراض المعدية، تتجلى هذه المسؤولية في مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي تسهم في الحد من انتشار الأمراض، مثل الالتزام بالإجراءات الوقائية، ونشر الوعي الصحي، والمشاركة في الجهود التطوعية لدعم الأنظمة الصحية وبالنسبة لطلاب تخصص صحة المجتمع، فإن هذه المسؤولية تكون مضاعفة، لأنهم يمتلكون المعرفة العلمية والمهارات اللازمة لتوجيه المجتمع نحو السلوكيات الصحية السليمة فهم بمثابة حلقة الوصل بين المؤسسات الصحية والجمهور، حيث يتمتعون بفهم عميق للأمراض المعدية وطرق انتقالها، بالإضافة إلى إلمامهم بأساليب الوقاية والعلاج لذلك، فإن دورهم لا يقتصر فقط على تقديم الرعاية الصحية، بل يمتد إلى تعزيز الوعي الصحي وتشجيع المجتمع على تبني سلوكيات وقائية على سبيل المثال، في ظل انتشار جائحة كوفيد-19، كان لطلاب تخصص صحة المجتمع دور بارز في تثقيف الأفراد حول أهمية التباعد الاجتماعي، وغسل اليدين، وارتداء الكمامات، مما ساهم في الحد من انتشار الفيروس إضافة إلى ذلك، فإن المسؤولية الاجتماعية لطلاب تخصص صحة المجتمع تتضمن أيضًا العمل على تقليل الفجوات الصحية بين مختلف فئات المجتمع، خاصة الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية، مثل كبار السن والأشخاص ذوي الأمراض المزمنة من خلال المبادرات التوعوية والبرامج الوقائية.

ولأهمية المسؤولية الاجتماعية في مواجهة الأمراض المعدية، إلا أن هناك العديد من التحديات التي قد تواجه طلاب تخصص صحة المجتمع في أداء هذا الدور، من بين هذه التحديات نقص الموارد، وعدم كفاية الدعم المؤسسي، وصعوبة الوصول إلى بعض الفئات المجتمعية بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه الطلاب صعوبات في تغيير السلوكيات المجتمعية الراسخة، خاصة في المجتمعات التي تنتشر فيها المفاهيم الخاطئة حول الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها ومع ذلك، فإن هذه التحديات تمثل أيضًا فرصًا

للتطوير والابتكار، إذ يمكن لطلاب تخصص صحة المجتمع أن يعملوا على تطوير استراتيجيات مبتكرة لنشر الوعي الصحي، مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية للوصول إلى شريحة أوسع من المجتمع، كما يمكنهم التعاون مع المؤسسات الصحية والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ برامج توعوية مكثفة تستهدف الفئات الأكثر عرضة للخطر، ومن هنا تُعد المسؤولية الاجتماعية لطلاب تخصص صحة المجتمع عنصرًا أساسيًا في مواجهة الأمراض المعدية.

أولا-مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول الدور الذي يلعبه طلاب تخصص صحة المجتمع في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لمواجهة الأمراض المعدية، حيث تُعد هذه الأمراض من أبرز التهديدات الصحية التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث.

بالرغم من امتلاك طلاب تخصص صحة المجتمع للمعرفة العلمية والمهارات اللازمة لتوجيه المجتمع نحو السلوكيات الصحية السليمة، إلا أن هناك فجوة في فهم كيفية تفعيل هذه المسؤولية بشكل عملي وفعال تشمل هذه الفجوة عدة جوانب، منها نقص الوعي الكافي لدى بعض فئات المجتمع بأهمية الإجراءات الوقائية، وصعوبة الوصول إلى الفئات الأكثر عرضة للخطر، مثل كبار السن وذوي الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بنقص الموارد والدعم المؤسسي، كما أن هناك حاجة إلى استراتيجيات مبتكرة لتعزيز المشاركة المجتمعية في الجهود الوقائية، خاصة في ظل انتشار المعلومات الخاطئة والمفاهيم المغلوطة حول الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها لذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية تمكين طلاب تخصص صحة المجتمع من لعب دور أكثر فعالية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، بما في ذلك تطوير آليات جديدة لنشر الوعي الصحي، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الصحية والمجتمع، وتبني أساليب مبتكرة لتغيير السلوكيات الصحية السلبية هذه المشكلة تؤكد على أهمية البحث في سبل تعزيز دور طلاب تخصص صحة المجتمع كعناصر فاعلة في حماية المجتمع من الأوبئة وتعزيز الصحة العامة في ظل التحديات الصحية العالمية المتزايدة، خاصة في مواجهة الأمراض المعدية.

ثانيا- تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير النوع؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ؟

ثالثا-أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية .

2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية، والتي تعزى لمتغير النوع.

3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية، والتي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

رابعا-أهمية الدراسة:

تعد المسؤولية الاجتماعية لطلاب تخصص صحة المجتمع عنصرًا أساسيًا في تعزيز الوعي الصحي وتحسين جودة الحياة، حيث تساهم في بناء مجتمع أكثر وعيًا بمخاطر الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها.

تتجلى الأهمية النظرية لهذا المجال في توفير أساس معرفي لفهم الأمراض المعدية وآليات انتشارها، مما يساعد في تصميم استراتيجيات وقائية فعالة، كما تقدم إطارًا علميًا لفهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على الصحة العامة، مما يسهم في تحديد أفضل الممارسات لنشر الوعي الصحي وتحسين الاستجابة المجتمعية إلى جانب ذلك، تشجع المسؤولية الاجتماعية الطلاب على إجراء المزيد من الأبحاث حول الأمراض المعدية وأساليب الوقاية منها، وتسهم في تحديد الفجوات الصحية بين الفئات المجتمعية، مما يعزز جهود تحقيق العدالة الصحية.

أما من الناحية التطبيقية، فإن المسؤولية الاجتماعية تمكن الطلاب من تطبيق النظريات العلمية في مواقف واقعية، مما يعزز مهاراتهم في إدارة الأزمات الصحية والتعامل مع الطوارئ كما توفر فرصًا لتنفيذ حملات توعوية وبرامج وقائية تستهدف مختلف فئات المجتمع، مما يسهم في تقليل انتشار الأمراض وتعزيز الوعي الصحي إضافة إلى ذلك، تعزز قدرة الطلاب على التواصل الفعال مع المجتمع، خاصة الفئات الأكثر عرضة للخطر، مما يجعلهم أكثر قدرة على نقل المعرفة الطبية بطرق مبسطة ومفهومة وتتيح الدراسات التطبيقية للطلاب اختبار وتطوير استراتيجيات جديدة لمواجهة التحديات

الصحية، بالإضافة إلى توفير فرص للعمل المشترك مع المؤسسات الصحية والمنظمات غير الحكومية لتحقيق أهداف صحية مشتركة تخدم المجتمع ككل.

خامسا-مفاهيم الدراسة:

تُعد المسؤولية الاجتماعية مفهوماً محورياً في تعزيز صحة المجتمع، خاصة في مواجهة التحديات الصحية مثل الأمراض المعدية تعني المسؤولية الاجتماعية التزام الأفراد والمؤسسات بالمشاركة الفاعلة في حماية الصحة العامة وتحسينها و تتجلى هذه المسؤولية في أدوارهم كحلقة وصل بين المؤسسات الصحية والمجتمع، حيث يسهمون في نشر الوعي الصحي وتشجيع السلوكيات الوقائية تشمل هذه المسؤولية أيضاً العمل على تقليل الفجوات الصحية وضمان وصول الخدمات الصحية إلى جميع الفئات، خاصة الأكثر عرضة للخطر بذلك، تصبح المسؤولية الاجتماعية أداة أساسية لتعزيز الصحة العامة ومواجهة الأوبئة بشكل فعال.

1-المسؤولية الاجتماعية: هي مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق التحسين النوعي والتأثير على المجتمع عند القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة **(شلدان وصايمة، 2014 م: 150).**

وتعرف اجرائيا: بأنها الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث من خلال اجابته على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

2-صحة المجتمع نعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث من خلال اجابته على مقياس صحة المجتمع.

3-الأمراض المعدية: تعرف بأنها الحالة التي يحدث فيها خلل إما من الناحية العضوية أو العقلية أو الاجتماعية للفرد ومن شأنه إعاقة قدرة الفرد على مواجهة أقل الحاجات اللازمة لأداء وظيفة مناسبة السليمة. **(بنجامين، 2020 م: 24)**

وتعرف اجرائيا: بأنها تنشأ عند دخول أجسامِ غريبة ملوثة إلى جسم الإنسان، تكون هذه الأجسام الغريبة عبارة عن جراثيم، فيروسات، فطريات أو طفيليات.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

أولا-ماهية المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية هي التزام الأفراد والمؤسسات تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، بما في ذلك المشاركة في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية"**(العواضي ، 2020م: 45)**

"وهي التزام أفراد المجتمع بالمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تبني سلوكيات إيجابية تعزز الصحة العامة وتحسن جودة الحياة"**(الخليفي، 2019م: 67)** "وتشير المسؤولية الاجتماعية إلى دور الفرد أو المؤسسة في تحمل مسؤولية أفعالهم وتأثيرها على المجتمع، بما في ذلك تعزيز الصحة العامة والوقاية من الأمراض"**(السعيد ، 2021م: 33)** و"هي التزام أخلاقي واجتماعي يهدف إلى تحسين الظروف الحياتية للمجتمع من خلال المشاركة الفاعلة في البرامج الصحية والاجتماعية"**(المحمود ، 2018م: 89)** و"تعني المسؤولية الاجتماعية تحمل الأفراد والمؤسسات لمسؤولياتهم تجاه المجتمع، بما في ذلك تعزيز الصحة العامة والوقاية من الأمراض المعدية من خلال التوعية والمبادرات الوقائية".**(الجابري، 2022م: 56)**

مما سبق تعتبر المسؤولية الاجتماعية من الركائز الأساسية لبناء مجتمعات صحية ومستدامة، خاصة في ظل التحديات الصحية المتزايدة مثل انتشار الأمراض المعدية من خلال تعزيز الوعي الصحي وتبني السلوكيات الوقائية، يمكن للأفراد والمؤسسات أن يلعبوا دورًا فعالًا في الحد من انتشار الأمراض وتحسين الصحة العامة ويبرز دور طلاب صحة المجتمع بشكل خاص في هذا الإطار، حيث يمتلكون المعرفة والمهارات اللازمة لتوجيه المجتمع نحو ممارسات صحية سليمة ومع ذلك، فإن تفعيل هذه المسؤولية يتطلب توفير الدعم اللازم من المؤسسات الصحية والحكومات، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين جميع الجهات الفاعلة بذلك، تصبح المسؤولية الاجتماعية أداة قوية لمواجهة التحديات الصحية وبناء مستقبل أكثر صحة وأمانًا للجميع.

ثانيا-أهداف المسؤولية الاجتماعية:

1-نشر المعرفة حول الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها لتمكين المجتمع من حماية نفسه.

2-العمل على تحسين الظروف الصحية والاجتماعية للأفراد، خاصة الفئات الأكثر عرضة للخطر.

3-تشجيع العمل الجماعي بين الأفراد والمؤسسات لتحقيق أهداف صحية مشتركة.

4-ضمان وصول الخدمات الصحية إلى جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الفئات المهمشة.

5-تشجيع الأفراد على تبني عادات صحية سليمة، مثل النظافة الشخصية والتغذية السليمة.

6-المشاركة في الحملات التوعوية والبرامج الوقائية للحد من انتشار الأمراض المعدية.

7-العمل على تحقيق المساواة في توزيع الموارد الصحية والخدمات الطبية.
8-تعزيز قدرة المجتمع على الاستجابة السريعة والفعالة للأوبئة والأمراض المعدية.
9-تشجيع إجراء الأبحاث العلمية لفهم الأمراض المعدية وتطوير أساليب جديدة للوقاية والعلاج.
10-ترسيخ قيم التعاطف والتضامن بين أفراد المجتمع، خاصة في أوقات الأزمات الصحية. **(السديري، 2020م: 240)**

مما سبق تلعب المسؤولية الاجتماعية دورًا محوريًا في تعزيز صحة المجتمع، خاصة في مواجهة الأمراض المعدية من خلال تعزيز الوعي الصحي وتبني السلوكيات الوقائية، يمكن للأفراد والمؤسسات المساهمة في الحد من انتشار الأمراض.

ثالثا-عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر متكاملة يعزز كل منها الآخر، وهي: الاهتمام، الفهم، المشاركة، التعاون، والالتزام.
1-الاهتمام يعني الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها، ويتدرج من الانفعال التلقائي إلى التوحد مع الجماعة واستيعاب قيمها فكرياً.
2-الفهم يشمل إدراك الفرد لطبيعة الجماعة، بما في ذلك ماضيها، حاضرها، معاييرها، عاداتها، وقيمها، بالإضافة إلى فهم تأثير سلوكه الشخصي على الجماعة.
3-الفهم أيضاً يتطلب من الفرد احترام نظم الجماعة وآرائها، والالتزام بالأمانة والصدق في الأقوال والأفعال، ومعرفة المؤسسات والعوامل المؤثرة فيها.
4-المشاركة تعني انخراط الفرد في أعمال تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها، وتتضمن تقبل الأدوار الاجتماعية، والتنفيذ الفعال، والتقييم الناقد للعمل الجماعي.
5-التعاون يظهر من خلال العمل المشترك مع الآخرين لتحقيق مصلحة الجماعة، والتنازل عن بعض الحقوق الفردية لصالح الجماعة، ومساهمته في حل مشاكلها.
6-الالتزام يعني التزام الفرد بقواعد الجماعة، وإتمام الأعمال المكلف بها بدقة، والالتزام بالمواعيد، وتقديم الأعذار عند التأخير.
7-الالتزام أيضاً يتضمن الحفاظ على ممتلكات الجماعة واحترام حقوق الآخرين، مما يعكس مسؤولية الفرد تجاه الجماعة.
8-هذه العناصر تعمل معاً لتعزيز تماسك الجماعة وتحقيق أهدافها، حيث يدعم كل عنصر الآخر ويقويه.
9-المسؤولية الاجتماعية ليست مجرد التزامات فردية، بل هي مشاركة فعالة وفهم عميق لاحتياجات الجماعة وقيمها**(السلوم ، 2020م: 60)**

مما سبق تُعتبر المسؤولية الاجتماعية التزامًا أخلاقيًا يُلزم الأفراد والمؤسسات بالمساهمة في تحسين المجتمع والبيئة تشمل عناصرها الرئيسية :الالتزام الأخلاقي باتباع مبادئ العدل والنزاهة، والمساهمة المجتمعية من خلال دعم المبادرات الاجتماعية والتعليمية، وحماية البيئة عبر تبني ممارسات مستدامة، وتعزيز الشفافية في التعاملات، وأخيرًا تحقيق التوازن بين المصالح الاقتصادية والاجتماعية والبيئية هذه العناصر مجتمعة تُسهم في بناء مجتمع أكثر استقرارًا ورفاهية.

رابعا-ماهية الأمراض المعدية:

هي تلك الأمراض التي تسببها كائنات دقيقة ضارة مثل البكتيريا، الفيروسات، الفطريات، أو الطفيليات، وتنتقل من شخص لآخر أو من الحيوانات إلى البشر **(المدني، 2021م: 30)**

وهي عملية دخول الكائنات الممرضة إلى الجسم والتكاثر فيه، مما يؤدي إلى استجابة مناعية وظهور أعراض مرضية **(محمود، 2020م: 60)**

و نعرف بأنها تلك الأمراض المعدية التي تنتشر بسرعة بين عدد كبير من الأفراد في منطقة جغرافية محددة خلال فترة زمنية قصيرة **(الزهراني ،2019م: 40)**

وتعرف كذلك بأنها تلك الأمراض التي تنتقل عن طريق التلامس المباشر مع الشخص المصاب أو إفرازاته مثل اللعاب أو الدم **(حسين، 2022م: 70)**

وهي أمراض تنتقل عن طريق كائنات وسيطة مثل البعوض، القراد، أو القوارض، التي تحمل العوامل الممرضة وتنقلها إلى البشر**(العتيبي، 2020م :25)**

مما سبق الأمراض المعدية هي حالات صحية تسببها كائنات دقيقة مثل البكتيريا، الفيروسات، الفطريات، أو الطفيليات، وتنتقل من شخص لآخر أو من الحيوانات إلى البشر وتتميز بقدرتها على الانتشار السريع، خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية أو الظروف الصحية السيئة وتشكل هذه الأمراض تحديًا كبيرًا للصحة العامة بسبب قدرتها على التسبب في أوبئة وجوائح عالمية والوقاية منها تعتمد على تحسين النظافة الشخصية، التطعيمات، والوعي الصحي. علاجها يتطلب تشخيصًا دقيقًا واستخدام الأدوية المناسبة مثل المضادات الحيوية أو مضادات الفيروسات.

خامسا-أنواع الامراض المعدية:

1-الأمراض البكتيرية : تسببها البكتيريا مثل السل والكوليرا والالتهاب الرئوي.

2-الأمراض الفيروسية : تسببها الفيروسات مثل الإنفلونزا، الإيدز، وكوفيد-19.

3-الأمراض الفطرية : تسببها الفطريات مثل القدم الرياضي والعدوى الفطرية الجلدية.

4-الأمراض الطفيلية : تسببها الطفيليات مثل الملاريا وداء الأميبا.

5-الأمراض المنقولة بالهواء : تنتقل عبر الهواء مثل الحصبة والسل.
6-الأمراض المنقولة بالماء والغذاء : تنتقل عبر الأطعمة أو المياه الملوثة مثل التيفوئيد والكوليرا.
7-الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي :تنتقل عبر الاتصال الجنسي مثل الإيدز والزهري.
8-الأمراض المنقولة بالنواقل : تنتقل عن طريق الحشرات مثل الملاريا (البعوض) وحمى الضنك.
9-الأمراض الحيوانية المنشأ : تنتقل من الحيوانات إلى البشر مثل داء الكَلَب وحمى الوادي المتصدع.
10-الأمراض المستجدة :هي أمراض جديدة أو عادت للظهور مثل الإيبولا وكوفيد-19.**(البار، 2018م: 33)**

مما سبق تشكل الأمراض المعدية تحديًا كبيرًا للصحة العامة بسبب تنوعها وقدرتها على الانتشار السريع. تنقسم هذه الأمراض إلى عدة أنواع رئيسية، منها الأمراض البكتيرية مثل السل والكوليرا، والأمراض الفيروسية مثل الإنفلونزا وكوفيد-19، والأمراض الفطرية مثل العدوى الجلدية، والأمراض الطفيلية مثل الملاريا بالإضافة إلى ذلك، توجد أمراض تنتقل عبر الهواء أو الماء أو الاتصال الجنسي، وأخرى تنتقل عن طريق الحشرات أو الحيوانات. تشكل الأمراض المستجدة، مثل الإيبولا وكوفيد-19، تهديدًا إضافيًا بسبب صعوبة التنبؤ بها والوقاية من هذه الأمراض تعتمد على تحسين الظروف الصحية، التطعيمات، والوعي المجتمعي، بينما يتطلب علاجها تشخيصًا دقيقًا واستخدام الأدوية المناسبة.

سادسا-الدراسات السابقة:

تُظهر المسؤولية الاجتماعية أن الطلاب يلعبون دورًا محوريًا في تعزيز الوعي الصحي والوقاية من هذه الأمراض حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن طلاب تخصص صحة المجتمع يتمتعون بمعرفة جيدة بالأمراض المعدية، لكنهم يحتاجون إلى مزيد من التدريب لتعزيز مهاراتهم في التواصل المجتمعي وعلي أهمية تضمين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية لتعزيز مشاركة الطلاب في المبادرات الصحية.

1-دراسة الرويشد، فهد عبد الرحمان الرويشد (2007م)، بعنوان:"الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت" هدفت هذه الدراسة

إلى التعرف على الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، واتبع المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان كأداء لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي: أن حوالي ثلثي العينة لديهم توجه إيجابي نحو الحرية، وكذلك عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو الحرية، وأيضا كشفت الدراسة على أنه لا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو الحرية حسب التخصص، بينما توجد فروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث، ولا توجد فروق جوهرية في المسؤولية الاجتماعية حسب التخصص أو الفصول الدراسية.

2-دراسة الشمري، هادي عاشق بداي النماصي (2014م)، بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات وعلاقتها بالوعي الوقائي والاجتماعي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (836) طالب وطالبة من جامعة آل سعود وجامعة الأمير سلطان ولقد أتبع المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع للبيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي إن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة عالية لدى طلاب الجامعات السعودية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية وكانت لصالح المتزوجين، وكذلك إلى وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والوعي الوقائي الاجتماعي أي كلما ارتفعت المسؤولية الاجتماعية أرتفع الوعي الوقائي الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية .

3-دراسة جيلاحي، فريدة (2018م)، بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر لقسم علم النفس بجامعة المسيلة. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدى الطالب الجامعي، والبحث إذا كانت هناك فروق بين الجنسين وفقا للمسؤولية الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من (37) طالب وطالبة واتبعت المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وهي إن مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها مرتفع لدى طلبة الماستر لقسم علم النفس ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الماستر لقسم علم النفس وفقا لمتغير الجنس لصالح

الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الماستر لقسم علم النفس وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

4 -دراسة محمد، عصام بدري احمد، (2020م)، بعنوان: المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية. هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية المواجهة الأمراض الوبائية المعدية، وتكونت عينة الدراسة من (289) طالب وطالبة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي إن المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية تمثلت في الالتزام بالآداب العامة والأخلاق الدينية في اجتناب الأشياء الضارة التي تسبب أضرار صحية ، وكذلك توعية أفراد الأسرة بأهمية العزل المنزلي عند الشعور بأعراض مرض معدي.

تعقيب عام:

تشترك الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين، مع اختلاف في الأهداف والمتغيرات التي تم التركيز عليها، فقد ركزت دراسة الرويشد (2007) على العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية، بينما تناولت دراسة الشمري (2014) علاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي، في حين اهتمت دراسة جيلاحي (2018) بالفروق بين الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية، أما دراسة محمد (2020) فركزت على دور المسؤولية الاجتماعية في دعم الجهود الحكومية لمواجهة الأوبئة، تتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، لكنها تختلف عنها من حيث العينة والمجال التطبيقي، حيث تسلط الدراسة الحالية الضوء على دور المسؤولية الاجتماعية لطلاب صحة المجتمع وتأثيرها على السلوك الصحي والوعي الوقائي في ظل الأوضاع الصحية المعاصرة.

سابعا-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-منهج الدراسة: يعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية، إذ يتيح من خلاله القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للدراسة، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة.

2-مجتمع الدراسة وعينته: تمثل مجتمع الدراسة في طلاب صحة المجتمع بالمعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية أبي سليم والبالغ عددهم (120) طالب وطالبة بالمراحل مختلفة (الثاني – الثالث – الرابع – الخامس -السادس)، وتم اتباع أسلوب الحصر الشامل عند جمع البيانات منهم وذلك حسب إحصائية 2024م.

3-مجالات الدراسة:

المجال البشري: يتمثل في طلاب تخصص صحة المجتمع.

المجال المكاني: يتمثل في المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية أبي سليم.

المجال الزمني: 2024م-2025م.

4-أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة تم بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية وفقا لخطوات الآتية:

- تحديد الفقرات الرئيسية للمقياس.

- صياغة فقرات المقياس حسب انتمائه للبعد.

الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (30) طالب وطالبة، وذلك لتقنين أداة الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

5. صدق المقياس:

أ-صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها لفقرات المقياس وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت بعض عبارات وأصبح المقياس في صورته النهائية مكونة من (10) عبارات موزعة على ثلاثة أبعاد، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (بكل تأكيد، إلى حد ما، لا أبدا).

ب-صدق الاتساق الداخلي: تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (1) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	معامل الارتباط
المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية	**0.850**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

6-ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ.

جدول (2) معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية	**10**	**0.873**

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.873)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

7-الأساليب **الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة ما يلي:**

1-معامل ارتباط بيرسون: لحساب الإتساق الداخلي لأدوات الدراسة.

2-معامل ارتباط ألفا كرونباخ: لحساب ثبات أدوات الدراسة.

3-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

4-اختبار (ت) للبحث عن الفروق بين المتغيرات المستقلة (النوع والحالة الاجتماعية).

نتائج الدراسة:

أولاً: الخصائص العامة لمجتمع الدراسة:

جدول (3) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقا لمتغير النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	70	58.3
أنثى	50	41.7
المجموع	120	100.0

يتبين من الجدول (3) أن نسبة (58.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الذكور)، ونسبة (41.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الإناث). يعكس هذا التوزيع تباينًا في تمثيل الجنسين داخل العينة، مما قد يؤثر على النتائج المرتبطة بالمتغيرات المدروسة، خاصة في القضايا التي قد يكون للجنس تأثير فيها، مثل مستوى المسؤولية الاجتماعية أو الوعي الوقائي ورغم ذلك، فإن الفجوة بين النسب ليست كبيرة جدًا، مما يشير إلى أن العينة لا تزال متوازنة نسبيًا وتسمح بإجراء مقارنات وتحليلات تعكس وجهات نظر الجنسين بقدر معقول من الدقة.

جدول (4) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	100	83.3
متزوج	20	16.7
المجموع	120	100.0

يتبين من الجدول (4) أن نسبة (83.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (عزاب)، ونسبة (16.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (متزوجون). يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدراسة قد استهدفت فئة طلابية أو شبابية يكون فيها العزاب هم الفئة الغالبة بحكم المرحلة العمرية، حيث إن معظم الطلاب الجامعيين لم يدخلوا بعد مرحلة الزواج، كما قد تعكس هذه النسبة طبيعة العينة المختارة، حيث إن التزامات الحياة الزوجية قد تؤثر على مشاركة المتزوجين في الدراسة أو تقليل نسبتهم في المؤسسات التعليمية مقارنة بغير المتزوجين وقد يكون لهذا التفاوت أثر على بعض المتغيرات المدروسة، مثل مستوى المسؤولية الاجتماعية أو الوعي الوقائي، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن المتزوجين قد يكون لديهم وعي أكبر بالمسؤولية الاجتماعية نتيجة التزاماتهم الأسرية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

نتائج التساؤل الأول: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	ينبغي على طلاب صحة المجتمع نشر الوعي بشأن الأمراض المعدية وكيفية انتقالها	2.6250	0.56602	4	عالية
-2	يمكن لطلاب المشاركة في حملات توعوية ينظمها القسم حول الوقاية من الأمراض المعدية	2.7917	0.50035	1	عالية
-3	تشجيع ثقافة التطوع في فاعليات توزيع مطهرات أو توفير المعلومات الصحية	2.5083	0.63505	7	عالية
-4	ينبغي على طلاب صحة المجتمع تثقيف زملائهم حول أهمية النظافة الشخصية والوسائل الوقائية كغسيل الأيدي وارتداء الكمامات	2.6667	0.62622	2	عالية
-5	يجب على الطلاب أن يكونوا قدوة في اتباع التدابير الوقائية كارتداء الكمامات والحفاظ على المسافات	2.5833	0.64278	5	عالية
-6	يلعب الطلاب دورا في توفير الدعم النفسي والاجتماعي لزملائهم الذين قد يكونوا متأثرين بالأمراض المعدية	2.4167	0.76239	8	عالية
-7	يمكن لطلاب المهتمين بمجال الصحة المجتمعية المشاركة في البحوث والتطوير لتحسين استراتيجيات مكافحة الأمراض المعدية	2.6583	0.52654	3	عالية
-8	يشجع الطلاب على التعاون مع المنظمات الصحية المحلية في تنفيذ الخطط الوقاية والمشاركة في الجهود الرامية للسيطرة على انتشار الأمراض المعدية	2.5417	0.64685	6	عالية

-9	يشجع الطلاب زملائهم على الامتناع عن حضور الفصول الدراسية أو الأنشطة الاجتماعية في حالة وجود أعراض المرض	2.3333	0.74848	9	متوسطة
-10	تشجيع الطلاب على بيئة داعمة من خلال دفعهم إلى اتخاذ إجراءات احترازية لحماية الآخرين	2.7917	0.50035	1	عالية
	المقياس ككل	2.5916	0.56873	عالية	

يتضح من الجدول (5) أن الفقرتين (2 ، 10) والتي تنص على (يمكن لطلاب المشاركة في حملات توعوية ينظمها القسم حول الوقاية من الأمراض المعدية ، تشجيع الطلاب على بيئة داعمة من خلال دفعهم إلى اتخاذ إجراءات احترازية لحماية الآخرين) احتلتا المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.7917) وانحراف معياري (0.50035) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (4) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6667) وانحراف معياري (0.62622) وهي تنص على (ينبغي على طلاب صحة المجتمع تثقيف زملائهم حول أهمية النظافة الشخصية والوسائل الوقائية كغسيل الأيدي وارتداء الكمامات) ، بينما احتلت الفقرة (7) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6583) وانحراف معياري (0.52654) وهي تنص على (يمكن لطلاب المهتمين بمجال الصحة المجتمعية المشاركة في البحوث والتطوير لتحسين استراتيجيات مكافحة الأمراض المعدية) . وتتفق مع دراسة (فريدة جبلاحي، 2018م) والتي ترى أن المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي تمثلت في اجتناب الأشياء التي تسبب أضرار صحية، وتخصيص أدوات للنظافة الشخصية، وتوعية أفراد الأسرة بأهمية العزل المنزلي عند الشعور بأعراض مرض معدي. وتتفق مع دراسة (الشمري، 2014م) والتي توصلت إن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة عالية لدى طلاب الجامعات السعودية.

ويعزى ذلك : إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية يعكس الوعي والاهتمام بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاه الصحة العامة هذا الانخراط العالي يمكن أن يكون نتيجة لعدة عوامل منها التعليم والتوعية الصحية الوافرة التي يحصل عليها طلاب صحة المجتمع تساعدهم على فهم أهمية الوقاية والتدابير الوقائية للحد من انتشار الأمراض المعدية والمحافظة على الصحة العامة و الاستجابة السريعة والفعالة للتحديات الصحية المجتمعية يمكن أن تعزز

الشعور بالمسؤولية والالتزام نحو اتخاذ إجراءات وقائية، وهذا يمكن أن يتم تعزيزه من خلال المشاركة في حملات التوعية والتطوع في الجهود الصحية المجتمعية ثم البيئة الثقافية والاجتماعية التي ينشأ فيها الطلاب قد تلعب دورًا في تشكيل قيم المسؤولية والتكافل الاجتماعي، وبالتالي يمكن أن يكون للثقافة والقيم المجتمعية تأثير إيجابي على مستوى المسؤولية الاجتماعية في مواجهة الأمراض المعدية بشكل عام، يُظهر المستوى العالي للمسؤولية الاجتماعية لطلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية التزامهم العميق بصحة المجتمع والتأثير الإيجابي الذي يمكن أن يحققوه في مكافحة الأمراض وتحسين جودة الحياة للجميع.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (9) جاءت هي الأخرى بدرجة متوسطة والتي تنص على (يشجع الطلاب زملائهم على الامتناع عن حضور الفصول الدراسية أو الأنشطة الاجتماعية في حالة وجود أعراض المرض) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة التاسعة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية بمتوسط حسابي (2.3333) وانحراف المعياري (0.74848).

- نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير النوع.

جدول (6) يبين اختبار (ت) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير النوع.

المقياس	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
مستوى المسؤولية الاجتماعية	ذكر	70	29.8571	5.01427	15.752	0.000
	أنثى	50	20.4000			

يتبين من الجدول (6) أن أفراد عينة البحث (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الإناث)، حيث كان متوسطهم الحسابي لأفراد عينة البحث الذكور (29.8571)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الإناث (20.4000) على المقياس الكلي ، وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين

المتوسطي (15.752) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور. قد يعزى إلى عدة عوامل قد يكون للثقافة والتربية تأثير كبير على نمط التفكير والمسؤولية الاجتماعية، حيث قد يتم تعزيز لدى الذكور قيم الإيجابية المتعلقة بالمسؤولية والتكافل الاجتماعي بشكل أكبر من الإناث في بعض الثقافات أو قد يكون هناك تفاوت في التجارب الاجتماعية بين الذكور والإناث، مما يؤدي إلى تشكيل توقعات مختلفة بشأن الأدوار الاجتماعية، وبالتالي فإن الذكور قد يميلون إلى تحمل المسؤولية بشكل أكبر في بعض الحالات وأخيرا قد يكون هناك عوامل بيولوجية تلعب دورًا في تشكيل السلوكيات الاجتماعية، حيث قد تكون هناك اختلافات بين الجنسين في التمثيل الهرموني أو التطور العصبي، والتي قد تؤثر على نمط التفكير والسلوكيات المتعلقة بالمسؤولية بشكل عام، فهم هذه الفروق يتطلب دراسة شاملة للعوامل الثقافية والاجتماعية والبيولوجية التي قد تؤثر على مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث في مجال صحة المجتمع ومواجهة الأمراض المعدية. وتتفق هذه النتيجة مع (الروشيد، 2007م) والتي ترى بوجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث.

نتائج التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

جدول (7) يبين اختبار (ت) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

المقياس	الحالة الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
مستوى المسؤولية الاجتماعية	أعزب	100	28.0700	2.95848	17.540	0.000
	متزوج	20	15.1500			

يتبين من الجدول (7) أن أفراد عينة البحث (العزاب) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (المتزوجون)، حيث كان متوسطهم الحسابي

لأفراد عينة البحث العزاب (28.0700) ، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة المتزوجون (15.1500) على المقياس الكلي ، وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (17.540) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب. قد يعزى إلى عدة عوامل قد تمنح العزوبية الطلاب المزيد من الوقت والحرية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية التي تعزز الشعور بالمسؤولية والالتزام بالمجتمع أو قد تكون للطلاب العزاب أقل الالتزامات الأسرية والشخصية مما يمكن أن يؤدي إلى تركيز أكبر على الشؤون الاجتماعية والصحية للمجتمع أخيرا قد يكون للطلاب العزاب أسلوب حياة يميل إلى التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة المجتمعية بشكل أكبر، مما يسهم في تطوير الشعور بالمسؤولية والالتزام تجاه مكافحة الأمراض المعدية بشكل عام، فهم هذه الفروق يستدعي مزيدًا من البحث والدراسة لفهم التأثيرات المحتملة لحالة العزوبية على مستوى المسؤولية الاجتماعية، وكذلك لتحديد الآليات التي تؤدي إلى زيادة هذا المستوى من المسؤولية بين الطلاب العزاب . وتتفق مع دراسة (الشمري، 2014م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا المتغير الحالة الاجتماعية وكانت لصالح المتزوجين.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج الدراسة إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرتين (2 ، 10) والتي تنص على (يمكن لطلاب المشاركة في حملات توعوية ينظمها القسم حول الوقاية من الأمراض المعدية، تشجيع الطلاب على بيئة داعمة من خلال دفعهم إلى اتخاذ إجراءات احترازية لحماية الآخرين) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.7917) وانحراف معياري (0.50035) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (4) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6667) وانحراف معياري (0.62622) وهي تنص على (ينبغي على طلاب صحة المجتمع تثقيف زملائهم حول أهمية النظافة الشخصية والوسائل الوقائية كغسيل الأيدي وارتداء الكمامات)، بينما احتلت الفقرة (7)

المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6583) وانحراف معياري (0.52654) وهي تنص على (يمكن لطلاب المهتمين بمجال الصحة المجتمعية المشاركة في البحوث والتطوير لتحسين استراتيجيات مكافحة الأمراض المعدية).

2-أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

3-أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب تخصص صحة المجتمع في مواجهة الأمراض المعدية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب.

التوصيات:

1-تقديم برامج توعية مستمرة حول الأمراض المزمنة وأساليب الوقاية منها، بما في ذلك النظام الغذائي الصحي وممارسة الرياضة اليومية وتنظيم ورش عمل وندوات لتثقيف الطلاب حول أحدث الأبحاث والتطورات في مجال الصحة المجتمعية وكيفية التعامل مع الأمراض المزمنة.

2-إقامة فعاليات رياضية وترويجية للحث على ممارسة النشاط البدني وتبني أسلوب حياة صحي وإنشاء برامج دعم نفسي واجتماعي للطلاب الذين يعانون من الأمراض المزمنة أو لأولئك الذين يتعاملون مع أشخاص مصابين بها.

3-تنظيم فعاليات تطوعية في المجتمع تركز على دعم المرضى المصابين بالأمراض المزمنة وتعزيز الوعي الصحي بين السكان وإطلاق حملات توعية عامة حول الأمراض المزمنة وأهمية اتباع أساليب حياة صحية، مع التركيز على الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الرقمية.

4-تعزيز التواصل والتعاون مع الجهات المعنية مثل المنظمات الصحية والمستشفيات لتوفير الدعم والموارد للطلاب والمجتمع المحلي وتقديم الدعم والتشجيع للطلاب للمشاركة في أبحاث تتعلق بالأمراض المزمنة وتطوير الحلول الابتكارية لمكافحتها .

5-ضمان توفير المرافق الصحية اللازمة والمعدات الطبية لتقديم الرعاية الصحية الفعالة للطلاب والمجتمع المحلي وتنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتطوير مهارات الطلاب في مجال الصحة المجتمعية وإدارة الأمراض المزمنة بفعالية.

المراجع:

1-شلدان، فايز، وصايمه، سميه (2014م)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث –ع (24) -مج (2) -، فلسطين، غزة.

2-ال واين، مارتا بنجامين ان بولكر ، (2020م) ، ترجمه فتحي خضر ، الامراض معديه، دار الثقافة والسياحة ، الامارات : ابوظبي .

3-العواضي، محمد عبد الله، (2020م) المسؤولية *الاجتماعية: المفاهيم والتطبيقات*، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

4-الخليفي، سارة أحمد (2019م)، *المسؤولية الاجتماعية ودورها في التنمية*، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت.

5-السعيد، خالد محمد (2021م)، المسؤولية *الاجتماعية في المجال الصحي*، الطبعة الأولى، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

6-المحمود، فاطمة علي (2018م)، *المسؤولية الاجتماعية: رؤية معاصرة*، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، دمشق.

7-الجابري، علي حسن (2022م)، *المسؤولية الاجتماعية في مواجهة الأزمات الصحية*، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، عمان.

8-السديري، محمد بن إبراهيم (2020م)، المسؤولية الاجتماعية للشركات: المفهوم والتطبيق، ط (1)، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

9-السلوم، محمد بن عبد الله (2020م)، المسؤولية الاجتماعية: الأسس والمفاهيم والتطبيقات، ط (1) ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

10-المدني، خالد بن علي(2021م)، الأمراض المعدية: الأسباب، الوقاية، والعلاج، ط (2)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

11-محمود، محمد السيد (2020م)، أساسيات علم الأوبئة والأمراض المعدية، ط (1)، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2020م، ص 60.

12-الزهراني، فاطمة عبد الله(2019م)، الأمراض المعدية والوقاية منها، ط (3)، دار النشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

13-حسين، أحمد مصطفى (2022م)، الأمراض المعدية وتحديات الصحة العامة، ط (1)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

14-العتيبي، ليلى عبد الرحمن (2020م)، الأمراض المعدية: من التشخيص إلى العلاج، ط (1)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15-البار، محمد علي (2018م)، الأمراض المعدية والوبائية، ط (1)، دار القلم للنشر والتوزيع، لبنان.
16-الرويشد، فهد عبد الرحمان الرويشد، (2007م)، الحرية والمسؤولية لدى طلاب كلية التربية الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت.
17-هادي، الشمري هادي عاشق بداي (2014م)، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية الرياض.
18-جيلاجي، فريدة (2018م) مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية جامعه محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر
19-البدري، عصام احمد محمد، (2020م)، المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الامراض المعدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية خدمة الاجتماعية، مصر، القاهر.